رابط المادة على منصة باحث

شرح أصل السنة واعتقاد الدين)20(| الشرح الخامس - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا هذه الليلة والدرس الثاني اه كلامي على رسالة اصل السنة واعتقاد الدين المبارك بن عبدالجبار بن عبدالجبار انا ابي اسحاق ابراهيم بن عمر البرمكي - 00:00:16

وعن ابي بكر محمد بن عبد الملك بن بشران او بن بشران عن ابي الحسن علي بن عبد العزيز ابن مردك البرذعي اه عن ابن ابي حاتم ومنها رواية الحسين بن محمد بن حبيش - 00:00:49

آآ عن ابي محمد ابن ابي حاتم وهذه موجودة في كتاب شرح السنة لابي القاسم لالكائي رحمه الله يرويها عن محمد ابن مظفر المقرئ عن الحسين بن محمد بن حبيش المقرئ - 00:01:11

ابن ابي حاتم بها طيب سنقرأ بعضا من المقدمة او اوائل كتاب ثم نكمل باذن الله تعالى في الدروس المقبلة يكون التعليق على قسط من تفضل يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:41

الحمد لله رب العالمين للمتقين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم نبينا محمد وعلى اله وصحبه اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا ومشايخه ووالديه وطلابه امين والحاضرين رحمهم الله تعالى - 00:02:12

ابو محمد قال ابو محمد عبد الرحمان ابن ابي قاتل اسعده الله قال والله يعتقدان من فقال ادركنا العلماء في جميع الامصار حجازا وعرقا واسرا وشاما ويمنا فكان من مذهبهم - 00:02:38

ان الايمان قولا وعمل يسد وينقص. عندك ان الايمان؟ نعم عندك يا شيخ انها طيب نعم يزيد وينقص القرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته الله عز وجل عليه الصلاة والسلام - 00:03:03

ابو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب الفاروق عثمان بن عفان ثم الخلفاء الراشدون المهديون رضي الله عنهم. واما العشرة الذين سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وشهد لهم في الجنة - 00:03:40

النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله بحقه صلى الله عليه وسلم وعلى آله والكف عما فجر بينهم. واما الله عز وجل على كما وصف نفسه صلى الله عليه وسلم بلا كيفه - 00:03:59

احاط بكل شيء علما. قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير عندك عندك في النسخة قال تعالى نعم غير موجودة والله تبارك وتعالى يرى في الاخرة اهل الجنة بابصارهم ويسمعون كلامهم - 00:04:23

الله عز وجل والصراط حقه والميزان الذي له فيه اعمال العباد صلى الله عليه وسلم نكرا حقا كاتبون حقه. والبعث من بعد الموت حقه. واهل الكذب في مشيئة الله عز وجل. ولا نكفر اهل القبلة بذنوبهم - 00:04:55

ونكل بفتح النون ونحن سرائرهم عند الله عز وجل. ونقيم بعض الجهاد والحج مع ائمة المسلمين. في كل دهر وزمان. ولا نرى الخروج على ولا القتال في الفتنة. ونسمع ونطيع لمن الله امر. الله عز وجل امرنا. ولا ننزع اليد من طاعة - 00:05:31

ونتبع سنته ونتبع الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم الى قيام اولي الامر من الائمة المسلمين لا يبطله شيء. والحج كذلك وتدعو

صدقات بهم الصدقات من السوائل سواء الى اولي الأمر من - 00:06:07
والناس يؤمنون الناس الناس مؤمنون والناس مؤمنون في احكامهم ومواريثهم لا يدرى ما هم عند الله عز وجل اقول ومواديثهم والناس مؤمنون في احكامهم ومواريث الان تسمعني لا حول ولا قوة الا بالله - 00:06:39
واضح الصوت شيخ الله يحفظك. نعم. من عند قوله والناس مؤمنون في احكامهم ومواريثهم بعد اعد القراءة احسن الله اليكم قال رحمه الله قال رحمهم الله ودفع الصدقات ودفع الصدقات من السوائل الى اولي الى اولي الامر. من ائمة المسلمين والناس مؤمنون باحكامهم - 00:07:55
ومواريثهم. مواريثناه تابعي تابعي. لا هم عند الله ما ما هم عند الله عز وجل فمن قال انهم مؤمن حقا فهو مبتدع. ومن قال هو مؤمن عند الله فهو من الكاذبين - 00:09:10
ومن قال فيه مؤمن به فهو المصيب مبتدئة ضلال ومن قال ومن قال هو مؤمن بالله عز وجل حقا فهو مصيب نعم ومن قال هو مؤمن بالله عز وجل حقا فهو مصيب - 00:09:30
نعم. فمن قال هو مؤمن بالله عز وجل فهو مصيب. والمرجئة مبتدئة ظلما. والقدرية مبتدئة ضلال. ومن انكر ان الله عز وجل لا يعلم ما يكون قبل ان يكون فهو كافر - 00:10:09
وان الرافضة رفضوا الاسلام والخوارج هم الراق ومن زعم ان القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم. كفرا ومن شك في كفره من ومن شك في كلام الله عز وجل فوقف فيه شاكا يقول لا ادري مخلوقا او غير مخلوق فهو جهميل - 00:10:27
وقف في القرآن جاهلا ومن قال لفظي بالقرآن مخلوقا او القرآن بلفظ مخلوق فهو جهمي قال الشيخ ابو طالب قال ابراهيم ابن عمر قال ابن عبد العزيز قال ابو محمد ابن ابي حاتم وسمعت عنه يقول - 00:10:56
علامة علامة اهل البدع الوقيعة في اهل الاثر وعلامة الثقة تسميتهم اهل الاخفر حشوية حشوية حشوية علامة الزنادقة تسميتهم اهل الاثر حشري يريدون ابطال الآثار وعلامة الجذمية تسميتهم اهل السنة مشبهة. مشبهة - 00:11:18
وعلامة الجاهلية تسميتهم اهل السنة مشبهة واهانة القدر تسميتهم اهل الاثر مجبرة مجبرة نعم سكون الجيم وكسر الباء مجبرة جزاكم الله خير. وعلامة القدرية تسميتها مجبرة. وعلامة المرجئة اهل السنة مخالفة - 00:11:49
ونقصانية وكل ذلك من عندك ناصبة اكثر مفيدة تسميتها فقد السنة الناصبة بعض النسخ نابتة نعم وكل ذلك من عصيان ولا يلحق الا السنة الا اسم واحد ويستحيل ان هذه الاسماء - 00:12:26
قال ابو محمد سمعت ابي وابا زرعة بهجران اهل الزيت والنداء ويغلظان رأيهما اشد التغليظ الكتب بالرأي لغيرها عن مدرسة اهل الكلام الفضل في كتب المتكلمين ويقول لي لا يخبر صاحب كلام ابدا. قال ابو محمد وبه اقول - 00:13:07
وبه اقول انا نعم وبه اقول انا نعم احسن الله اليكم. قال ابو محمد وبه اقول وبه نقوله وقلنا وبلغت والجميع والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد نبينا وآله وسلم تسليما. نعم احسنت. يعني الحمد لله حصلت قراءة المتن كاملا - 00:13:34
بقي ان نشرع في الشرح نعم اقرأ من اول المتن يا شيخ احسن الله اليكم الرحمن الرحيم وابي حاتم محمد من السلف ممن نقل عنهم ورحمهم ابو محمد عبدالرحمن ابن ابي حاتم اسعده الله ورضي عنه قال - 00:14:02
رضي الله عنه عن السنة في اصول دينه وما ابكى عليه العلماء في جميع الانصار وما وما ثم قال سألت ابي وابا زرعة عن مذاهب اهل السنة اما مذاهب اي اعتقادات - 00:14:37
وسماها مذاهب على جمعها باعتبار المسائل اعتبار المسائل ويعني مسائل الاعتقاد لا باعتبار التفرق المذاهب واختلافها لا لانه هو مذهب واحد نذهب السلف لكنه اراد جمعها على على سبيل انها مسائل - 00:15:02
في باب الايمان باب القدر باب الى اخره هذا مقصوده او باعتباري القائلين جماعة هذا اعتباري العلماء الذين ادركوهم وهكذا في جميع الامصار في جميع البلدان بلدان نعم قال اه في في اصول الدين اي مسائل الدين مقصود العقيدة - 00:15:25
العقيدة وما ادرك عليه العلماء يعني علماء اهل السنة علماء اهل السنة والحديث والاثر نعم سلام الله اليكم لقد صدقنا العلماء في

جميع الامصار حجازا وعراقا ونصرا وشاما من مذهبهم. يعني هذه مذاهب جميع العلماء الذين ادركوهم - 00:15:54
وما يعتقدونه هم قالوا وما وما يعتقدانه هو ما يعتقدان من ذلك وما يعتقدان يعني الشيخين ابي حاتم يعني انتقاد الشيخين ابي حاتم وابي زرعة قالوا ادركنا في جميع الامصار - 00:16:27
جميع العلماء اهل السنة الذين ادركوهم وهذا فيه حكاية اجماع اجماع علماء السنة علماء السنة ونبهنا على هذا في الدرس السابق على ان هذا الكتب من الكتب التي حكت آآ حكيت اعتقاد السلف - 00:16:48
على سبيل حكاية الاجماع نعم فكان من مذهبهم نعم. احسن الله اليكم. اما الايمان يزيد وينقص. نعم هذه المسألة الاولى وهذه مسألة آآ يعني تحتاج درسا طويلا لانه فيه اه مسألة اه مسألتين المسألة الاولى - 00:17:09
انه قول وعمل والمسألة الثانية انه يزيد وينقص واما مسألة انه قول وعمل اي قول القلب وقول اللسان والعمل اي عمل القلب وعمل اللسان لان القلب له وله عمل اما قوله - 00:17:40
واما عمله فهو ما يكون في القلب من الحب والرضا والتصديق والاخلاص والخوف والرجاء الى اخره من اعمال القلوب وكذلك عمل اللسان وقول قول اللسان هو النطق والنطق بالاعمال فهذا من اعمال - 00:18:05
من ايمان اللسان من ايمان اللسان. كذلك عمل الجوارح عمل الجوارح فما كان من هذه الامور من قول اللسان وقول القلب وعمل القلب وعمل الجوارح ما كان للطاعات فهو ايمان - 00:18:32
وما كان من معاصي فهو ضد الايمان او نقص فيه هذه المسألة الاولى المسألة الثانية انه يزيد وينقص هذا اجماع السلف على على هذا والدليل على هذا الايات يعني الذي بني عليه هذا الاجماع - 00:18:51
الايات الكثيرة وان زيادته بالطاعة ونقصانه بالمعصية والايمان عند اهل السنة والجماعة يزيد وينقص وخالفهم في ذلك اهل البدع المرجئة قالوا لا يزيد ولا ينقص هو شيء واحد والوعيدية من الخوارج والمعتزلة - 00:19:10
الو ياسين ولا ينقص. انما ينتقض عندهم عند الوعيدية ان الايمان يزيد في الطاعات ولكنه لا ينقص بالمعاصي بل ينتقض عندهم ان الكبائر جمهورهم ان الكبائر تنقضه وبعضهم قال ان الكبائر - 00:19:34
آآ تنقله بعض الخوارج لكن معروف عنهم والمشهور انها ان هذا يكون في الكبائر قال الله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا - 00:19:58
وعلى ربهم يتوكلون ذكر فيهم وجود او وجل القلوب وزيادة الايمان والتوكل ذكر ان الايمان يزيد ذكر ان الايمان يزيد عز وجل بعض الاعمال ذكرها معها باسم الايمان او سمى الايمان باسم بعض الاعمال - 00:20:25
تسمى الصلاة في قوله عز وجل وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب مما ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله - 00:20:55
ما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم تسمى الصلاة ايمانا لان المراد بقوله وما كان الله ليضيع ايمانكم هو الصلاة والصلاة كما ذكر المفسرون بل ذكروا عليه الاتفاق قال القرطبي في تفسيره - 00:21:12
تفسير هذه الاية آآ اتفق العلماء على ان قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانه انها نزلت في من مات وهو يصلي الى بيت المقدس كما ثبت في البخاري من حديث البراء ابن عازم يعني حديث البراء - 00:21:34
الذي فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم من صلى لما هاجر صلى الى بيت المقدس سبعة عشر شهرا او ستة عشر شهرا ثم نزل نزل توجيهه الى القبلة الى الكعبة - 00:21:52
الى الكعبة قال فانه وانه صلى الله عليه وسلم صلى صلاة العصر صلى معه قوم فخرج رجل ممن كان معه ومر على اهل مسجد وهم راكعون. فقال اشهد بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل مكة. فداروا كما هم - 00:22:09
قبل البيت وكان الذي مات على القبلة قبل ان تحول قبل البيت قال رجالا قتلوا لم ندري ما نقول فيهم فانزل الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني آآ الصلاة - 00:22:33

وذكر ايضا القرطبي استدلالا في هذه الاية. الحديث الذي في سنن الترمذي عن ابن عباس انه قال لما اه وجه النبي صلى الله عليه وسلم الى الكعبة قالوا يا رسول الله كيف باخواننا الذين ماتوا - 00:22:53

وهم يصلون الى بيت المقدس فانزل الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانه قال الترمذي حديث حسن صحيح يقول القرطبي تم الله الصلاة ايمانا لاشتمالها على نية وقول وعمل - 00:23:10

اشتماله على نية وقول وعمل وقال مالك اني لاذكر بهذه الاية قول البرجية ان الصلاة ليست من الايمان يعني انها رد عليهم ان هذه الاية رد عليهم قال وقال محمد ابن اسحاق وما كان الله ليضيع ايمانكم اي بالتوجه الى القبلة - 00:23:29

لنبيكم وعلى هذا معظم الاصول المسلمين والاصوليين وعلى هذا معظم المسلمين والاصوليين يعني انها نزلت في ذلك وانها من الايمان. يقول وروى ابن وهب وابن القاسم وابن عبدالحكم واشهب عن مالك - 00:23:51

في قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم قال صلاتكم انتهى كلام القرطبي رحمه الله والشاهد من هذا ان الله سمى اه الصلاة بالايمان ومن هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة - 00:24:11

الطهور شطر الايمان. الطهور شطر الايمان اي نصف الصلاة واما ما سمى الله به الايمان ببعض العمل او بجزء من العمل فقوله تبارك وتعالى قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون - 00:24:29

فسمت الايمان باسم اه بسم بجزء منه وهو الدعاء ولذلك البخاري في كتاب الايمان لما ذكر الادلة قال قال ابن عباس دعاؤكم ايمانكم قول ابن عباس من تفسيره لهذه الاية انه - 00:24:51

الدعاء وهو ما رواه علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله عز وجل قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعائكم قول قال لولا ايمانكم دلائل الكتاب والسنة واجماع السلف على ان الايمان - 00:25:13

ان العمل من الايمان ان العمل ايمان كون الاعمال من الايمان وانه يزيد وينقص معلوم من من الادلة بالضرورة وقد سمى النبي صلى الله عليه وسلم سمى النبي صلى الله عليه وسلم الايمان شعبا - 00:25:31

وفسرها كما في الصحيحين قال الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان فذكر نماذج منها وهي قول لا اله الا الله وهذا قول - 00:25:50

قول اللسان واماطة الاذى وهي ادناها هذا فعل وانه من الايمان قال والحياء شعبة من الايمان والحياء امر في القلب يظهر في الظاهر فذكر وصول الايمان وانها قول شيخ الاسلام ابن تيمية في الواسطية - 00:26:10

اهل السنة الايمان قول وعمل ذكر الدين وذكر الايمان لان بعض المرجئة يفرق بين الدين والايمان. واراد ان يبين ان اجماع السلف ان الدين والايمان شيء واحد اه من المرجئة يقولون الايمان فقط التصديق وهو قول هو قول القلب - 00:26:40

والدين يعتبرون الشرائع النادي وليست اه وهذا قول المرجئة احدثوه وابتدعوا فيه لكن السلف اجمعوا على ذلك ولذلك حكى شيخ الاسلام في في جماعات الواسطية فقال ومن اصول اهل السنة والجماعة ان الدين والايمان قول وعمل - 00:27:05

قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح وان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وهذا كلام الشيخ المختصر من الواسطية وروى اللكائي عن عن شعيب بن حرب انه سأل سفيان الثوري - 00:27:28

وقال يا ابا عبد الله حدثني بحديث عن او من السنة يعني العقيدة ينفعني الله عز وجل به وسألني عنه فقال لي من اين اخذت هذا قلت يا ربي حدثني بهذا الحديث سفيان الثوري - 00:27:49

واخذته عنه فانجو انا وتؤاخذ انت فقال يا شعيب هذا توكيد واي توكيد اكتب بسم الله الرحمن الرحيم. القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ واليه يعود من قال غير من قال غير هذا فهو كافر - 00:28:08

والايمان قول وعمل ونية زيد وينقص يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ولا يجوز القول الا بالعمل ولا يجوز يعني لا يجزئ هذا المعنى لا يجوز اي لا يجزئ قال ولا يجوز القول الا بالعمل ولا يجوز القول والعمل الا بالنية. يعني اعمال القلوب - 00:28:30

ولا يجوز القول والعمل والنية الا بموافقة السنة الا بموافقة السنة هذا انتهى على ما رواه الجزء الذي اردناه والا هناك اعطاه قال له

بعض مسائل السنة آآ تراجع في الجزء الاول من - 00:28:56
شرح السنة اعتقاد اهل السنة والجماعة لله له كائن وفي كتاب السنة للامام عبد الله بن الامام احمد آآ مرويات عن بعض السلف منها عن ابي هريرة وعن ابي الدرداء - 00:29:15
وعن اه عمير بن حبيب وعن غيرهم من السلف وذكر عن ابي الدرداء انه ايضا انه كان يقول الايمان يزداد وينقص وعن عمير بن حبيب صحابي انه قال الايمان يزيد وينقص - 00:29:27
قيل له وما زيادته ونقصانه قال اذا ذكرنا الله عز وجل وخشيناه فذلك زيادته واذا غفلنا ونسينا وضيعنا فذلك نقصانه وروى عن إبراهيم ابن شماس عن بعض السلف قال سئل فضيل بن عياض وانا اسمع عن الايمان - 00:29:48
قال الايمان عندنا داخله وخارجه الاقرار باللسان والقبول بالقلب والعمل به هلا وسمعت يحيى بن سليم يقول الايمان قول وعمل وروى ان ابن جريج قول وعمل قال وسألت ابا اسحاق الفزاري عن الايمان - 00:30:13
فقلت قال نعم وهذا ابراهيم بن شماس حرص على تتبع العلماء في زمانه يسألهم عن ذلك قال وسمعت ابن المبارك يقول الامام قول وعمل والايمان يتفاضل يعني يزيد وينقص ويتفاضل اهله فيه. ليس كقول المرجع انهم لا يتفاضلون - 00:30:39
قال وسمعت النظر ابن شوميل يقول الامام قول وعمل والايمان يتفاضل قال وسألت بقية وابن عياش يعني اسماعيل ابن عياش وبقية ابن الوليد قال فقال الامام قول وعمل وروى ايضا ابن عبد الله ابن احمد عن عبد الله ابن نافع قال كان مالك يقول الايمان قول وعمل يزيد وينقص - 00:31:01
وروى عن الحسن البصري انه قال الامام قول وعمل وروى عن عبيد بن عمير الليثي انه قال ليس الايمان بالتمني ولكن الايمان قول يعقل وعمل يعمل الاثار عن السلف في هذا كثيرة - 00:31:28
اهل السنة والجماعة يعتقدون ان الايمان قول باللسان واعتقاد بالجنان اي القلب وعمل بالاركان نتيجة الجوارح وان هذه الثلاثة كلها داخلة في مسمى الايمان المطلق التام يعني اذا اذا عمل بها - 00:31:51
فانها تدخل والايمان المطلق يدخل فيه جميع الدين ظاهره وباطنه وصوله فروعه فلذلك لا يستحق يستحق اسم الايمان المطلق الا من جمع هذه الامور كلها يعني الاركان الثلاثة التي هي القلب والقول واللسان - 00:32:15
ولم ينتقص من واجباتها شيئا يعني مما يجب فيها ولذلك كما قال عز وجل الايمان التام. ولقوله تبارك وتعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكروا الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة الذي - 00:32:43
يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم. فبين ان هذه الصفة صفات هؤلاء الذين قال الله فيهم قد افلح المؤمنون الذين هم بصلاتهم خاشعون - 00:33:10
والذين هم عن اللغو والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فليبتغى وراء ذلك واولئك هم العادون. والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون. اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس وهم فيها خالدون - 00:33:26
فذكر الله هذه الصفات للمؤمنين. هذا الايمان المطلق والا فقد يطلق الايمان على الايمان او مطلق الايمان لا نقول الايمان مطلق الايمان قد يطلق على المسلم الناقص الايمان كما ذكر الله عز وجل - 00:33:46
عن احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى الله. فسماهم مؤمنين وهم يقتتلون فعلوا كبيرة من الكبائر وقال آآ انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم وصف بالايمان مع مع هذا مع انهم يفعلون هذه - 00:34:07
الكبيرة كبيرة الاقتتال هنا عندنا الفرق بين الايمان المطلق ومطلق الايمان. مطلق الايمان هو ما يسمى بمجرد الايمان يعني. مطلق الايمان بدون قيود الكمال. اذا قال مطلق الايمان يعني بدون قيود - 00:34:35
الكمال بل المسمى مسمى للايمان واذا قالوا الايمان المطلق اي الايمان التام المطلق بلا نقص بدون وهذا من انما يوصف به من على

الواجبات وترك المحرمات او تاب من من التقصير فيها - 00:34:53
اه يوصف به. واما الفاسق يوصف بمسمى الايمان اي الامام. اه عين مطلق الايمان. على كل ومن هذا اذا قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن المراد لا يزني لا يفعل الكبير وهو مؤمن - 00:35:17
المطلق التام انما يكون على حال النقص لحال النقص مثل ما سمى الله المقتتلين مؤمنين اي على حال النقص. ولذلك لما زكى الاعراض الذين قصروا في الهجرة الاعراب لما لم يهاجروا كانوا مقصرين في في في فعل كبيرة من الكبائر وهي ترك الهجرة الى النبي صلى الله عليه واله وسلم لان الهجرة كانت - 00:35:39
فلما وصفه نفسهم بالايمان قالت قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا انهم زكوا انفسهم وهذا على سبيل التزكية ينفى عنه. قال لم تؤمنوا ولكن اسلمنا وصفهم ايه؟ باسم الاسلام ونفى عنهم الايمان الذي هو الايمان الذي مدحوا انفسهم به - 00:36:09
وهو الايمان التام لان هذا جاء في معرض المدح؟ لا. ينبه عليه لكن لما قال الله عز وجل انما وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا هاونا التنبيه الترغيب في الاصلاح بينهم - 00:36:34
حتى لا يزهد الشخص فيهم ويقول هؤلاء يقتتلون ويفعلون كبيرة ندعهم وشأنهم ولا ولا نرحمهم ولا نصلح بينهم نبه الله على على صفة فيهم لان هذا ليس في سياق المدح - 00:36:55
كونهم يقتتلون معروف انهم ذم لكن لما كان الخطاب لاهل لاهل لاهل الايمان نبه على ان بينهم اخوة الايمان فاصلحوا بينهم بينكم وبينهم اخوة الايمان وما بينهم بالاقتتال وهم يقتتلون بينهم قوة الايمان فيقال فاصلحوا بين اخويكم - 00:37:09
في السياق هنالك شأن سياق آآ اصلحوا بين اخويكم له شأن السياق في في اوائل السورة السياق الشأن وهو شائفنا الترغيب في الاصلاح بينهم وصفهم بذلك. حتى لا تزهدوا في اخوتهم - 00:37:33
دعوهم وشأنهم ولكن لما جاءت الاعراب وتمدحوا بذلك لانفسهم سياق اخر هنا سياق التزكية لان الله نبه على ذلك قال فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى اهل التقوى الله اعلم بهم. لا تمدح نفسك ولا يمدح بعضكم بعض. لا تزكوا انفسكم اي لا يزكي بعضكم بعضا او لا يزكي بعضكم نفسه - 00:37:51
على كل الفرق بين السياقين له اثر في هذه الصفات في هذا الصفة في صفة الاثبات وصفة النفي ولكن قولوا اسلمنا ولذلك قال بعدها انما المؤمنون الذين وجلت قلوبهم المهم ان العبد يعرف - 00:38:18
بين السياقات فلا يقع وبين دلالات الالفاظ فلا يقع فيما وقعت فيه الخوارج او المرجئة ان الخوارج والمعتزلة لما الوعيدية لما سمعوا سمعوا هذه الايات التي فيها نفي الايمان وآآ اول نصوص لا يزني الزاني حين يزني وهو من وقعوا في التكفير - 00:38:46
ولما وقعوا وضدهم المعتزلة اه عفوا وظدهم المرجئة لما سمعوا الايات او النصوص التي فيها وصف العصاة بالايمان وقعوا في الارجاء ولم يفرقوا بين الدلالات والاطلاقات والسياقات على كل الذي عليه اجماع السلف ان الايمان يزيد وينقص يزيد بالطاعة وينقص كما قال عز وجل فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم - 00:39:07
الوكيل وقال عز وجل هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا يزداد ايمانا مع ايمانهم ووصف ان عندهم ايمان وانه ان عندهم ايمانا مسبق وانهم يزداد به ازدادوا ايمانا - 00:39:41
وقال عز وجل وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين في قلوبهم ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا ايمانا وقال عز وجل ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا - 00:40:00
فيها التنبيه على زيادة الهدى والتنبيه على ان الباقيات الصالحات مما يزداد بها العبد اهتداء وايمانا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لما مر على النساء في خطبة العيد اضحى او فطر وخاطب الرجال ثم خطب النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني اريتكن اكثر اهل النار - 00:40:19
وقلنا وبم يا رسول الله؟ قال تكثرن اللعنة وتكفرن العشير وما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن قلنا وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله؟ قال اليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل؟ قلنا بلى. قال فذلك - 00:40:45

من نقصان عقدها اليس اذا حاضت لم تصلي ولم تصم؟ قلنا بلى. قال فذلك من نقصان دينها ترك الصلاة نقص في الدين نقص في الدين والدين والايمان شيء واحد التصريح بنقصانه في الحديث - 00:41:10

ولذلك وصف الله اهل الاسلام اهل الايمان بانهم درجات وطبقات قال عز وجل او قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات - 00:41:38

باذن الله ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤ ولباسهم فيه حرير ووصف ان هؤلاء الناس الذين هم الطبقات الثلاثة هذه الاية نزلت في اهل الاسلام - 00:41:56

لانهم ذكر ان من اوتي الكتب من قبله ثم الذين ورثوا الكتاب كتاب القرآن اه وانه ام مصطفاه. فذكر ان منهم الظالم لنفسه بالذنوب ومنهم آآ المقتصد كما بين اه العلماء والصحابة ان المراد به المقتصد بانه فعل الواجبات وترك المحرمات - 00:42:13

مقتصد كما في الحديث لما قال النبي لما جاء الرجل وقال يا رسول ارايت اذا آآ اقمت الصلاة واديت اذا اقمت الصلاة واديت الزكاة حرمت المحرمات ادخل الجنة؟ قال نعم - 00:42:41

صمت رمظان والاخر الذي قال لما ذكر ان رسولك يقول ان ذكر الصلاة والحج والزكاة والمال قال والله اذا فعلت ذلك ادخل الجنة؟ قال نعم قال والله لا ازيد على ذلك ولا انقص - 00:42:58

دخل الجنة انطق الشاهد منها انه المقتصد هذا السابق بالخيرات هو من فعل الواجبات وزاد من النوافل والخير واجتناب المحرمات واتقاها. وحتى ذكروا حتى المكروهات. الشاهد من هذا انه ان - 00:43:15

هؤلاء الثلاثة كلهم يدخلون الجنة باعتبار انهم مسلمون ولا يعني ان الظالم النفسي يدخل الجنة اول واهله لا بل هو قد يعفو الله عنه وقد يعاقب ثم يدخل الجنة المهم انهم - 00:43:37

مآل المسلمين كلهم الى الجنة. المقتصد والسابق بالخيرات هؤلاء وعدهم الله الجنة والله لا يخلف الميعاد. اذا ماتوا على ذلك اما اما الظالم لنفسه فهو الذي على خطر وهو الذي قال الله في امثاله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:43:54

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وهو تحت المشيئة المهم ان ان الاعتقاد اهل السنة والجماعة ذلك المجمع عليه انه قول والعمل والنية واما من ذهب ان الايمان هو مجرد التصديق بالقلب كقول المرجئة - 00:44:16

وانه لا يزيد ولا ينقص هذا يعني خالف الاجماع السلفي القديم وما عليه ائمة السنة وخالف احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم قال الامام بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان - 00:44:47

هذا نص صريح لذلك حاول بعضهم ان يضعف هذا الحديث وهو في الصحيحين وغيرهما وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق - 00:45:07

تذكر ان ايضا النفاق شعب كما ان الايمان شعب والايمان والاسلام الشرعيان آآ متلازمان يعني وجودهما متلازم فاذا وجد الايمان وجد الاسلام قطعا واذا وجد الاسلام وجد الايمان اما كلا او بعضا - 00:45:25

يعني قد يكون الشخص مسلما وهو مقصر فيكون مؤمنا ايمانا اجماليا لوجود النقص عندهم الايمان الايمان المطلق الايمان المطلق التام ولذلك من اذا وجد الاسلام وجد الايمان واذا وجد الايمان وجد الاسلام - 00:45:51

لكن قد ينفى الاسلام عفوا قد ينفى الايمان عن عن المسلم باعتبار نفي الايمان المطلق التام مثل ما نفاها الله عز وجل عن الاعراب الذين قالوا امنا قال الله لا - 00:46:12

لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. هنا نفي الايمان المطلق كم كما انه اثبته في المقتتلين اثبت مطلق الايمان لمسمى الايمان آآ النفي والاثبات هو بهذه الاعتبارات النفي والاثبات فهو بهذا الاعتبارات - 00:46:29

وقد يطلق الاسلام على على الايمان ومثل ما والعكس كذلك وقد يفرق بينهما كما في. وعلى القاعدة التي ذكرها العلماء اذا اجتمع افترقا واذا افترق اجتمعا كما في حديث اه جبريل - 00:46:50

وانا لما سأل عن الامام قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الاخر وبالقدر وبالقدر خيره وشره فذكر الامام قال صدقت فاخبرني عن الاسلام فسأله اولا عن الاسلام فاخبره فذكره قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا - 00:47:14

فذكر سأله عن الامام وعن الاسلام وعن الاحسان اخبرني عن الاحسان فذكره له هنا لان الجميع ذكر في مكان واحد فيفسر كل واحد بخصوصيته فان الايمان لما كان الاصل منه الاصل به التصديق فسر باعمال القلوب - 00:47:36

لما كان الاصل به الاستسلام بالعمل والاذعان فسر باعمال الجوارح الصلاة النطق بالشهادتين والصلاة والصيام الى اخره هنا بشر كل نحو له خصوصية اخص منهما اخص من الاخر ولذلك في الصحيحين - 00:48:00

ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء وهو في حديث ابن عباس جاءه وفد عبد القيس وسألوه وقال مرحبا بالقوم او الوفد غير ندامة ولا خزايا قالوا يا رسول الله اننا نستطيع ان نأتيك الا في الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر فمرنا بامر فصل نخبر به من - 00:48:19

وندخل به الجنة وسألوه عن مسائل من الاشربة فقال فقال امركم باربع وانهاكم عن اربع فقال اتدرون؟ فقال امركم بالايمان بالله وحده اتدرون ما الايمان بالله وحده الله ورسوله اعلم. قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول - 00:48:41

واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان تعطوا من المغنم الخمس هنا هم عن اربع عن الحنكمي والدباء والنقيل والمزفف المهم وقال احفظوهن واخبروا بهن من وراءكم فذكر الايمان باعمال البدن وهي - 00:49:05

ما ذكره في حديث جبريل باسماء اركان الاسلام الشهادتين والصلاة والصوم واداء الخمس الى اخره هنا لماذا ذكر هذا وهذا؟ لان الايمان يطلق على الاسلام والاسلام يطلق على الايمان ولذلك - 00:49:29

في حديث في في هذه الحديث حديث جبريل التفريق مثل قوله عز وجل كما وجدنا فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين كما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين هو لما قال فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين لان الذين اخرجوا - 00:49:50

نوح لوط وبناته لان هؤلاء كانوا مؤمنين بالايمان الصادق اما المرأة فكانت من الكافرين ولم تكن من هؤلاء الذين اخرجوا لكن لما كان الكلام عن البيت وكانت فيه المرأة في الظاهر انها مسلمة - 00:50:17

وصف البيت باسم الاسلام فقال فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. لان هذه في الظاهر انها مسلمة الوصف للبيت لانها في الظاهر مستسلمة معهم كلهم اظهروا الاسلام المؤمن حقا وولوط وبنات والمتظاهر بالايمان - 00:50:40

وهي ليست مؤمنة في الحقيقة وهي امرأته ففرق بينهما فرق بينهم لان المقام مقام تفصيل. كما في حديث جبريل المقام مقام تفصيل وكذلك في الاعراب لما قالوا امنا قال الله قل لم تؤمنوا ولكن قولوا - 00:51:00

اسلمنا فاخبرهم باسلامهم مع نفي الايمان المطلق التام عنهم لانهم لم لم يبلغوا تمام الايمان بسبب تركهم للهجرة لم يهاجروا ولذلك الله عز وجل يقول ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم يعني لم يستقر الاستقرار التام الذي ثمرته - 00:51:20

وحقيقة العمل الا وان تطيعوا الله ورسوله لا يلدكم من اعمالكم شيئا. ان الله غفور رحيم. ثم وصف اهل الايمان الذي يوصف بذلك. قال انما المؤمنون الذين امنوا امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا - 00:51:43

وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون. اذا اذا قالوا اننا مؤمنون هؤلاء هم الصابرون على كل هذا بالنسبة الى مسألة الايمان خالف في هذا المرجئة يعني حتى مرجعية الفقهاء من الحنفية - 00:52:00

ومن تبعهم من الاشاعرة الذين قالوا ان الايمان هو يعني آآ قول القلب واللسان دون العمل وحتى ان الطحاوي رحمه الله لما حكى عقيدة اهل السنة والجماعة ابي حنيفة النعمان بن ثابت وابي يوسف - 00:52:22

الانصاري يعقوب الانصاري ابي عبد الله محمد ابن الحسن لما ذكر هذا في المقدمة ثم ذكر الاعتقاد وذكر انهم آآ يعني اعتقاد فقالوا والايمان هو الاقرار باللسان والتصديق بالجناب ذكر اقرار اللسان وتصديق الجنانة لان هذا معتقد الحنفية في هذه المسألة - 00:52:48

اه بسبب انهم بانه تلقاه عن شيخه اه حماد بن ابي سليمان وكان يوصف بالارجاء في هذه المسألة ولذلك اخذ عليه على هذا المعتقد هذه مثل هذه الجزئية وبعض الاشياء التي لكن هذه اهم ما فيها - 00:53:15

ولذلك الشارح شارح الطحاوية نبه على هذا وقال ذهب مالك والشافعي واحمد والاوزاعي واسحاق ابن راهوية وسائر اهل الحديث واهل المدينة واهل الظاهر وجماعة من المتكلمين الى انه يعني الايمان تصديق بالجنان واقرار باللسان وعمل بالاركان - 00:53:39

قال وذهب كثير من اصحابنا يعني الحنفية الى ما ذكره الطحاوي رحمه الله انه الاقرار باللسان والتصديق بالجنان ومنهم من يقول ان الاقرار للسان ركن زائد ليس باصلي والى هذا ذهب ابو منصور الماتوليدي - 00:53:59

رحمه الله ويروى عن ابي حنيفة يروى لكنه ليس هو على كل هذا يعتبر هذا مما اخذ على هذا المتن متن الطحاوية وان كان هو من من احسن المتون لكن ينبه الى بعض المسائل حتى لا يغتر بها - 00:54:18

حتى لا لا يذكر بها على كل الايمان واعتقاده اهل السنة والجماعة في الايمان محل اجماع لولا حتى انه يقولون انه اول من به الجهم بن صفوان حماد بن ابي سليمان في اخراج العمل في اخراج العمل - 00:54:33

وتبعه ابو حنيفة عليه واصحابه. ليس كل يعني الجملة الاكثرية. والا الباقي كله مذهب على مذهب السلف من الائمة الاربعة الثلاثة واتباعهم ومن قبلهم من السلف ان الوقت ازف نقف عند هذه الجملة - 00:54:51

ويكون الكلام على ان القرآن كلام الله غير مخلوق في الدرس المقبل بعون الله وتوفيقه. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليه افضل الصلاة والسلام - 00:55:10

اذا كان ما في اذا ما كان ما في عندكم درس بعده يعني يضيق الوقت لا بأس به الاسئلة واذا كان هناك درس لا يكتب تفضلي في درس بعد هذا - 00:55:27

نعم شيخنا الله يحفظك. طيب اذا ليس هناك فرصة للاسئلة درس اولى والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. الصلاة والسلام. جزاكم الله خيرا وبارك فيكم - 00:55:52

واثابكم الله وجعل الله ما قلتم في ميزان حسناتكم - 00:56:11